وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

FONT USED : THAMANT ENNAR KUFNA LIGHT2

٣٤/ج١
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيّة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	المؤلف	الصفحة
١.	الخطاب النقدي العربي بين التأصيل والتجريب قراءة في النظرية النقدية المعاصرة وتقبلها عربيا	أ. د. أنسام محمد راشد	١-٢١
٢.	النسق والسياق رؤية في الخارطة الصوتية لقصيدة ألا في سبيل المجد لأبي العلاء المعري	أ.د . يوسف طارق السامرائي د. ميثاق عاشور حسين	٢٢-٤٣
٣.	An Investigation of the Perceptions of Iraqi Instructors Teaching English as a Foreign Language Regarding the Use of Humour in College Level classrooms	ا .م .د هدى فالح حسن الخفاجي م.م. ضمياء فالح حسن الخفاجي	٤٤-٦٨
٤.	انكسارات الأنا للمعتمد بن عباد	أ. م. د. أفراح علي عثمان	٦٩-٨٣
٥.	أثر القناعات الإيجابية في قصة إبراهيم عليه السلام	أ.م. د. أحمد رشيد مجبل العيساوي	٨٤-٩٤
٦.	لا النافية للجنس – معموليها بين التنكير والتعريف	أ.م. د. شيماء عبد الزهرة نعمان	٩٥-١١٦
٧.	مَشْرُوعِيَّةُ عِلْمِ الكَلَامِ فِي ضَوءِ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ القُرْآنِ الحَكيم – دِرَاسَةٌ عَقَدِيَّةٌ مَوضُوعِيَّةٌ.	أ.م.د سمير هاشم خضير العبيدي	١١٧-١٣٩
٨.	التوثيق الأثري لمصر القديمة في كتابات أميليا آن بلاندفورد إدواردز	أ.م.د. بشرى عناد محمد أ.م.د. احمد ناظم عباس	١٤٠-١٦٠
٩.	بحيرة ŝ-ĥpt في النصوص الجنائزية "دراسة في الوظيفة الرمزية ودورها في رحلة المتوفى إلى العالم الآخر"	أ.م.د. بشرى عناد محمد	١٦١-١٩٣
١٠.	بلاغةُ الحركة وأثرُها في توجيه الدلالة – دراسة صوتية دلالية نقدية لأوجه القراءات في قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	أ.م.د. حامد فرحان جاسم أ.د. محمد توفيق عبد المحسن	١٩٤-٢١١
١١.	ميكروفيزياء السلطة في رسائل عصر ما قبل الإسلام	أ.م.د. ربى عبد الرضا عبد الرزاق البنا	٢١٢-٢٣١
١٢.	مفهوم الحياة وأثرها في التشريع الجنائي الإسلامي	أ.م.د. شيماء ياسين طه الرفاعي	٢٣٢-٢٦٧

١٣.	الحركة النسوية في البحرين : تحديات والفرص	أ.م.د. صبا حسين موله	٢٦٨-٢٨٨
١٤.	أثر الشرط في العقد في تحديد نوعه وبعض أحكامه – دراسة فقهية تحليلية–	أ.م.د. محسن عباس حيال	٢٨٩-٣١٥
١٥.	حكم تجاوز مقاطع الفيديو التي تحتوي على تلاوة القرآن الكريم أو الأذان دراسة فقهية تأصيلية	م. د . أحمد إبراهيم حسن علي	٣١٦-٣٤٢
١٦.	ال منعة وأثرهم العلمي في الموصل واربل خلال العصر العباسي	م. د : مروه غازي محمد	٣٤٣-٣٧٠
١٧.	دلالة الاقتضاء بين القصد الشرعي والضرورة العقلية دراسة أصولية مقارنة	م. د. دعاء سامي رشيد	٣٧١-٤٠٧
١٨.	الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد	م. د. مروة شاكر منصور	٤٠٨-٤٢٢
١٩.	النقد الواقعي في الرواية العراقية رواية (ساعة بغداد) أنموذجا	م.د أفراح جاسم محمد	٤٢٣-٤٣٩
٢٠.	أسس الحضارة الإسلامية وتحدياتها الفكرية المعاصرة	م.د حيدر لؤي جبار حيدر	٤٤٠-٤٦٧
٢١.	The Bestowment of Wisdom In the Selected Poems of Ernest Hemingway	م.د اياد عبد الامير حسن	٤٦٨-٤٧٩
٢٢.	أثر الاستعمال اللغوي في تشكيل التمثلات الإدراكية (مقاربة معرفية لثنائية الشائع والمتحول أنموذجًا)	م.د تحرير قاسم سعدون	٤٨٠-٤٩٦
٢٣.	الجوانب الاجتماعية للطفيليين في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م)	م.د ندى محمد عزيز	٤٩٧-٥١٢
٢٤.	الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد الرازي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة نقدية في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	م.د. أثير عماد نوري	٥١٣-٥٤٦
٢٥.	((المَعْنَى بَينَ اللِّسانيَّاتِ العَربيَّة والفَلسفةِ الإسلاميَّة))	م.د. أنسام قتيبة يحيى	٥٤٧-٥٦٤
٢٦.	الوظيفة التساؤلية في الأنماط البيانية لقصيدة (أُنشودة المطر للسياب) – مُقاربة في ضوء نظرية المُساءَلة والبلاغة لميشال مايير –	م.د. أنمار ابراهيم أحمد	٥٦٥-٥٨٦
٢٧.	الحسين عقيدة وفداء (شعراء عباسيون يخلدون رياحين أهل بيت النبوة عليهم السلام)	م.د. بتول احمد سليم	٥٨٧-٦٠٣
٢٨.	الدور الأمريكي في العلاقات الخليجية – اليابانية خلال النصف الثاني من القرن العشرين	م.د. ذو الفقار جميل جاسم	٦٠٤-٦٢٨
٢٩.	الزَّمَنُ عِنْدَ الأُصُولِّيِينّ – دراسة أصولية تطبيقية	م.د. ريّا مظفر خليل	٦٢٩-٦٧٨

٣٠.	المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام (سورة الفاتحة إنموذجًا)	م.د. سرى اسماعيل داود عبد	٦٧٩-٦٩٧
٣١.	Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Iraq / College of Education for Girls	م.د. شاكر حامد رشيد	٦٩٨-٧٢٢

ss

المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام
(سورة الفاتحة إنموذجاً)

The Major Qur'anic Objectives and Their Impact on Understanding Islam (Al-Fātiḥah as a Model)

الكلمات المفتاحية: المقاصد القرآنية، سورة الفاتحة .
Keywords: Quranic Objectives, Surat Al-Fatiha

م.د. سرى اسماعيل داود عبد
M.D. Sura Ismail Dawood
مديرية تربية الانبار/ ثانوية المتفوقات للبنات
Email: ms.sura90@gmail.com

مستخلص بحث

تناولت الدراسة كشف أهم المقاصد القرآنية التي حوتها سورة الفاتحة؛ كإنموذجًا لأحدى السور القرآنية التي عنت بجمع مقاصد الدين الإسلامي وأصوله في آياتها السبع، فهي أم الكتاب وفاتحته، وأعظم سورة في القرآن الكريم، وركن في الصلاة، فلم يثبت في فضائل شيء من السور مثل ما ثبت في فضلها، حتى إنها جمعت معاني القرآن كله في التوحيد والأحكام والجزاء، وقيل إن جميع القرآن فيها.

فالدراسة اقتضت التعريف بالمقاصد القرآنية، وبيان أهميتها فهي تُشكّل البوصلة التي تهدي المسلم لفهم الرسالة الإلهية، وتطبيق تعاليم الإسلام بصورة صحيحة ومتوازنة، وتسهم في تحقيق السلم، والعدالة، والتنمية في المجتمع، وهو ما يجعلها ضرورة معرفية وتربوية في مسيرة الأمة. والبحث يسعى لاستجلاء المقاصد الكلية للسورة وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى، ثم بيان مقاصدها الكبرى من خلال التعريف بالمعبود سبحانه وتعالى في **ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤**، وكمال التوجه له سبحانه لتحقيق عبوديته في **إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥** ، وبيان أصناف الناس الثلاثة في **صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧** .

وبعد بحثها واستقرائها واستنباطها توصلت إلى أن سورة الفاتحة ليست مجرد سورة تُقرأ في الصلوات، بل هي منهج حياة وخلاصة رسالة الإسلام التي تشمل التوحيد والعبودية والاتصال المباشر مع الله تعالى والدعاء الدائم بالهداية والصلاح، ومنهج السلوك الإسلامي الصحيح في جميع شؤون الحياة.

الكلمات المفتاحية: المقاصد القرآنية، سورة الفاتحة .

Research Abstract

This study explores the key Qur’anic objectives contained within Sūrat al-Fātiḥah as a model of one of the Qur’anic chapters that encapsulates the core purposes and principles of Islam within its seven verses. Al-Fātiḥah is the Opening Chapter, the essence of the Book, and the greatest chapter in the Holy Qur’an. It is a pillar of prayer, and no other chapter has been praised as extensively. It encompasses the entire message of the Qur’an, including monotheism, rulings, and the concept of reward and punishment—indeed, it is said that the entirety of the Qur’an is found within it.

The study begins by defining the concept of *maqāṣid* (objectives) of the Qur’an and highlights their importance as a guiding compass for Muslims to understand the divine message and to apply Islamic teachings in a correct and balanced way. These objectives contribute to achieving peace, justice, and development within society, making them an essential intellectual and educational necessity in the life of the Muslim Ummah.

The research seeks to uncover the overarching objectives of the chapter, starting with the ultimate goal: pure servitude to Allah Almighty. It then outlines its major themes, beginning with the identification of the Divine in the verses: *"All praise is due to Allah, Lord of the Worlds, the Most Compassionate, the Most Merciful, Master of the Day of Judgment"* (2-4), followed by the expression of complete devotion to Him in: *"You alone we worship, and You alone we ask for help"* (5), and finally, the classification of people into three categories in: *"the path of those whom You have favored—not of those who have incurred Your wrath nor of those who have gone astray"* (7).

Through analysis, deduction, and interpretation, the study concludes that Sūrat al-Fātiḥah is not merely a chapter recited in prayer, but a comprehensive life manual and a summary of the Islamic message. It includes monotheism, servitude, direct connection with Allah, constant supplication for guidance and righteousness, and a model for upright Islamic conduct in all aspects of life.

Keywords: Qur'anic objectives, Sūrat al-Fātiḥah.

المـقدمـــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده محمد ﷺ القرآن، مشتملاً على الحكم والأحكام والمواعظ والآداب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ الذي خصه الله بجوامع الكلم وآتاه الحكمة بهديه الى يوم الدين .

فإن القرآن كتاب الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا زال المسلمون يحدوهم حادي التعظيم لكلام ربهم والسعي لثواب خالقهم يتنافسون في خدمته ويطمعون في شفاعته فتعددت وسائل خدمتهم له يفسرونه تارة ويهتمون بأسباب نزوله أخرى وبيان غريبه ومناسباته ومكيه ومدنيه وغيرها من وجوه التصنيف.

ولعل أحد وجوه التصنيف التي برزت في وقت متأخر نسبيًا هي البحث في مقاصد السور القرآنية وإبراز المقصد الكلي للسورة، والغايات التي انطوت عليها آياتها، والتي أرادها الله تعالى في كتابه، لتحقيق صلاح الإنسان في العاجل والآجل.

وتحتل سورة الفاتحة مكانة رفيعة ومشرفة في الكون القرآنيّ، إذ تُعتبر نبراس الهداية ومختصر رسالة الإسلام في بضع آياتٍ بليغةٍ تجلت فيها صور التوحيد والإخلاص، والعلاقة المباشرة بين الخالق وخلقه.

ففي هذه الدراسة سلطت الضوء على المقاصد القرآنية الكبرى التي حوتها هذه السورة العظيمة، إذ تُعد بمثابة جامع لكل معاني الدين وسراجٍ يهدي المؤمنين إلى سواء السبيل، مما يجعل دراستها محورًا هامًا يستحق البحث والدراسة.

مشكلة الدراسة:

تكمن اشكالية الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي:

كيف تجسد سورة الفاتحة المقاصد القرآنية الكبرى في ضوء معانيها المختصرة؟

والإجابة عن هذه الإشكالية تتم من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. كيف يمكن تحويل معاني ومقاصد سورة الفاتحة إلى منهج فكري عملي لمواجهة تحديات العصر الحديث؟
٢. ما التحديات التي تواجه الباحث في استقصاء مقاصد سورة الفاتحة؟
٣. كيف ترتبط سورة الفاتحة بتأسيس الفكر الإسلامي، وترسيخ مفهوم التوحيد؟
٤. ما الدور الذي تلعبه سورة الفاتحة في توجيه سلوك المؤمن وممارساته الدينية على المستويين الفردي والاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من عدة وجوه يمكن اجمالها بالآتي:

١. تأتي أهمية الدراسة بكونها تتصل بالآيات القرآنية، ومحاولة ابراز مقاصد سورة الفاتحة الكلية لأنها أم القرآن ومفتاح الصلوات وهذا يدلل على مركزيتها في الدين .
٢. اشتمالها على كليات الدين، فقد جمعت التوحيد، والعبادة، والدعاء، والهداية والجزاء، وهي أُمات المقاصد الشرعية .
٣. قصرها مع عمق دلالاتها، ومع قصرها إلا أنها ذات معان عقدية وروحية وتشريعية عظيمة.
٤. تعد مرجعًا دائمًا في حياة المسلم فقراءتها المتكررة في الصلوات تجعل منها مرجعًا لفهم الخطاب المتكرر بين العبد وربه .
٥. تعزز منهجية المقاصد في التفسير مما تدفع الباحثين إلى النظر في السور من زاوية الأهداف والمعاني الكلية لا الجزئيات فقط.

أهداف الدراسة:

١. بيان المعاني الكلية التي تتضمنها سورة الفاتحة، وربطها بجوهر العقيدة الإسلامية.
٢. الوقوف على منهج السورة في التوحيد والعبادة والدعاء، وكيف تُشكل قاعدة لفهم باقي سور القرآن الكريم.
٣. تعميق فهم العلاقة بين العبد وربه من خلال استنباط مقاصد الخضوع، والحمد، وطلب الهداية.
٤. ربط النص القرآني بمقاصده التربوية والأخلاقية والروحية، ليس فقط بألفاظه ومعانيه الظاهرة .
٥. إظهار مكانة سورة الفاتحة كمدخل لفهم المقاصد العامة للقرآن الكريم.
٦. بيان دور المقاصد في توجيه السلوك والفكر الإسلامي المعاصر في ضوء الهداية القرآنية.
٧. تحقيق التوازن بين الجوانب العقدية والعملية في الإسلام من خلال الجمع بين العقيدة والسلوك.
٨. بناء وعي قرآني شامل يبدأ من الفاتحة ويمتد إلى فهم الرسالة الإسلامية بكاملها .

الدراسات السابقة:

الكتابات في سورة الفاتحة أعظم من أن يحويها كتاب، ولم يغفل عن تناولها مفسر من السابقين أو اللاحقين، سواء أكانت تلك الكتابات جاءت ضمن مصنفات كتب التفسير أو كتب ورسائل خصصت لدراسة سورة الفاتحة، ولكن رغم تلك الكتابات الكثيرة لم أجد حسب علمي واطلاعي من أفرد هذا الموضوع بالدراسة تحت عنوان: (المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام – سورة الفاتحة إنموذجًا –) سوى:

١.البرهان في نظام القرآن في الفاتحة والبقرة وآل عمران، أطروحة دكتوراه من جامعة الإمام بالرياض، لمحمد عناية الله أسد سبحاني .

نوع الإفادة: لم استفد من هذه الدراسة كونها لم تخصص لدراسة المقاصد القرآنية، وإنما عنى الباحث بالحديث عن ربط معاني الفاتحة بأفعال الصلاة وإظهار وجه التناسب بينهما وهذه لا علاقة لها بالموضوع المقدم للدراسة .

٢.الوحدة الموضوعية في سورة الفاتحة، للدكتور طه عابدين حمد، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد/ ٥٤ محرم ١٤٣٣.

نوع الإفادة: تناول البحث بيان الوحدة الموضوعية لسورة الفاتحة؛ وذلك ببيان المعنى العام والمناسبات بين الكلمات والآيات ووحدتها الموضوعية، وختم البحث بتأملات في السورة وفق وحدتها الموضوعية.

٣.المقاصد القرآنية، دراسة منهجية للدكتور محمد بن عبد الله الربيعة، بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد/ ٢٧.

نوع الإفادة: تناول البحث موضوع المقاصد القرآنية من الجانبين النظري والتطبيقي، فلم استفد من هذه الدراسة كونها بعيدة عن موضوع دراستي.

٤.المقاصد الشرعية في القرآن الكريم واستنباط ما ورد منها في سورتي الفاتحة والبقرة، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى، للطالبة رؤى بنت طلال محجوب.

نوع الإفادة: تناولت الدراسة بيان المقاصد الشرعية في سورتي الفاتحة والبقرة وتوظيفيها في كل باب من أبواب الفقه وأصوله .

فبعد وقوفي على هذه الدراسات السابقة وإن كان هناك اشتراك معها لكن بنزر يسير وفي بعض الجزئيات، فالاختلاف في الموضوع، وفي طريقة دراسة المقاصد القرآنية .

منهجية الدراسة:

اعتمدت المنهج الاستقرائي كخطوة تمهيدية جوهرية لبناء تصور سليم للمقاصد الكلية، ثم تحليل ألفاظ وتراكيب السورة وسياقها العام، لاستنباط المقاصد الكلية والجزئية وذلك بالاعتماد على المنهج التحليلي الاستنباطي .

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

- مستخلص البحث باللغة العربية.
- مستخلص البحث باللغة الإنكليزية.
- المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع والهدف منه، ومنهجيته، والدراسات السابقة،وخطة البحث:

المبحث الأول: المقاصد القرآنية وقيمتها العلمية. واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم المقاصد في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للمقاصد القرآنية.

المبحث الثاني: سورة الفاتحة في ضوء مقصدها الكلي.

المبحث الثالث: سورة الفاتحة وتجليات مقاصد القرآن الكبرى. واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تجلي مقصد التوحيد.

المطلب الثاني: تجلي مقصد العبودية .

المطلب الثالث: تجلي مقصد الهداية والجزاء.

المطلب الرابع: المقارنة بين المقصد الكلي والمقاصد القرآنية الكبرى في سورة الفاتحة .

الخاتمة: أوجزت فيها أهم النتائج وبعض التوصيات التي رأيتها مناسبة لخدمة البحث العلمي.

- المصادر والمراجع: وفيها مؤلفات العلماء التي اعتمدتها بالدراسة.

المبحث الأول

المقاصد القرآنية وقيمتها العلمية

المطلب الأول: مفهوم المقاصد في اللغة والاصطلاح:

أولاً: مفهوم المقاصد في اللغة:

جَمع مَقصَد، وهو مصدر مِيميٌّ مأخوذ من الفعل (قصَد) من باب ضرَب، قال ابن فارس: القاف والصاد والدال، أصول ثلاثة: يدل أحدها على إتيان شيءٍ وأَمِّه، والآخر على اكتِناز في الشيء. فالأصل: قصدتُه قصدًا ومقصدًا. ومن الباب: أَقصَده السهم، إذا أصابه فقَتَل مكانه، وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحدْ عنه، ... ومنه: أَقصَدته حيَّة، إذا قتلتْه. والأصل الآخر: قصَدْت الشيء: كسَرْته. والقصدة: القطعة من الشيء إذا تكسَّر، والجمع قصد. [ومنه قصد] الرِّماح. ورمح قصد، وقد انقَصَد، والأصل الثالث: الناقة القصيد: المُكتنِزة الممتلئة لحمًا، ....، ولذلك سُميت القصيدة من الشِّعر قصيدةً لتقصيد أبياتها، ولا تكون أبياتها إلا تامَّةَ الأبنية [1] .

وبعد التتبع والنظر في كلام أهل اللغة فإن التعريف اللغوي للمقاصد يدور على ستة معان:

الطريق المستقيم: ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[٢]، أي على الله تعالى تبيان الطريق المستقيم، والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة[٣].

١. العدل والتوسط وعدم الإفراط، ومنه القصد في المعيشة، أي دون الاسراف والتقتير، وجاء في الحديث قولهﷺ: (ما عال من اقتصد)،[٤] أي ما افتقر من لا يسرف في الإنفاق،[٥]

٢. والقصد: العدل [٦].

٣. القرب والسهولة: ومنه قولهم: سفر قاصد، أي سهل قريب،[٧]ومنه قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ﴾[٨].

٤. الاعتزام والاعتماد والأم: وطلب الشيء واتيانه، يقال قصده، وإليه يقصده،[٩]والمقصود الأصلي من تلك الاستعمالات هو المعنى الأخير، قال ابن جني: (أصل: قصد)، وموفقها في كلام العرب: الاعتزام والتوجه، والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أوحد [١٠].

٥. قصدت الشيء: كسرته، والقصدة من الشيء اذا تكسر، والجمع قصد، ومنه قصد الرماح، وتقصدت الرماح: تكسرت[١١] .

٦. الاستواء والاعتدال: ومنه قصد فلان في مشيه، إذا مشى مستويًا، ويقال أيضًا: القصد من الأمور والمعتدل: الذي لا يميل إلى أي طرفي التفريط والإفراط [١٢].

ثانياً: مفهوم المقاصد القرآنية في الاصطلاح:

لما كانت "المقاصد القرآنية" مصطلح حديث لعلم تبلور عبر القرون، وتراكمت معارفه، ولا يزال ينمو ويتطور وتتشكل معالمه، لذلك لم يحظَ هذا العلم بتعريف جامع مانع؛ لأنه لا يزال في طور التشكل[١٣]، لكن نجد من المحدثين من عنى بتعريفه؛ فقد عرفه الدكتور محمد الربيعة: (هي الغايات التي أرادها الله في كتابه، ويعبر عنها بـ – مراد الله عزوجل من كلامه)[١٤].

وعرفه الدكتور عبد الكريم حامدي بأنها: (الغايات التي أنزل القرآن لأجلها تحقيقًا لمصالح العباد)[١٥].

وعرفه الدكتور حماد بن محمد بأنها: المعاني الأصيلة التي نزل القرآن ببيانها وتحصيلها[١٦].

وعليه يمكن أن أوجزها بأنها: الحكم والاسرار التي انطوت عليها آيات وسور القرآن والتي تحقق صلاح الانسان في العاجل والآجل.

المطلب الثاني: القيمة العلمية للمقاصد القرآنية.

تبرز أهمية المقاصد القرآنية في أنها مفتاح التدبر، والتدبر هو الغاية المقصودة، والعلم بمقاصد القرآن ضرورة حتمية في دراسة الموضوع القرآني عمومًا، فلا يمكن أن نتصور مفسرًا يحاول دراسة موضوع من موضوعات القرآن وهو لا يدرك ماهية المقاصد ولا يدرس تلك الموضوعات وفق ماهيتها، فمن كتاب الله تعالى تستفاد مقاصد الشارع الحكيم من إرسال الرسل، وتنزيل الكتب، وبيان الإيمان ومقتضياته، وأحكام الشريعة، وتكليف المكلفين ومجازاتهم، وقد ذم الله

تعالى المشركين الذين لا يتدبرون القرآن ولا يفقهونه بقوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[١٧]، وقد عقب الإمام الشاطبي عن هذه الآية بقوله: (أن هذا الذم إنما هو من جهة أنهم لا يفهمون مراد الله تعالى من الخطاب، لا أنهم لا يفهمون نفس الكلام؛ ..... ثم قال: فالتدبر إنما يكون لمن التفت إلى المقاصد، وذلك ظاهر في أنهم أعرضوا عن مقاصد القرآن فلم يحصل فهم تدبر)[١٨].

وتظهر قيمة هذا العلم في أنه يضبط منهجية التعامل مع القرآن الكريم بوصفه نصًا أُنزل لغاية محددة لأن معرفة المخاطب يؤثر في فهم نص الخطاب القرآني[١٩]، ويمكن إيجاز أهمية العلم بمقاصد القرآن بالنقاط الآتية:

١. تعد المقاصد مفاتيح للوصول لغايات وحقائق القرآن.
٢. أن النظر في المقاصد القرآنية هو غاية المفسر للوصول إلى مراد الله تعالى [٢٠].
٣. أن المقاصد القرآنية غاية المتدبر للوصول لهداياته علمًا وعملاً.
٤. علم المقاصد طريق لتحقيق التزكية بالقرآن وآياته، وهي الغاية الكبرى لتعلم كتاب الله تعالى، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ ﴾[٢١]،وهذا يتحقق بالنظر إلى جوانب الإيمان والعمل في القرآن وتلك الجوانب ترتكز على مقاصد القرآن الكبرى كالعلم بالله واليوم الآخر، والوقوف مع الأوامر والنواهي وسبل التخلق بأخلاق القرآن ومواطن الاعتبار، وذلك كله راجع إلى علم المقاصد القرآنية[٢٢].

المبحث الثاني
سورة الفاتحة في ضوء مقصدها الكلي

إن التأمل في بنية سورة الفاتحة يجد أنها تركز على مقصد عظيم ألا وهو: تحقيق العبودية لله تعالى؛ من خلال التعريف بالله تعالى الموجب لعبادته، الدال على سلوك صراطه المستقيم، والمانع من إتباع طريق المخالفين له، ولما كان جماع أمر الدين في معرفة الله جل وعلا، وتحقيق العبودية الخالصة له سبحانه على نهج النبوة الراشدة، فمن المناسب أن يكون موضوع السورة الرئيس في ذلك المعنى، وهو الموضوع البارز لآياتها، بل هو الموضوع الرئيس في القرآن الكريم، وقد جاء مأثورًا عن الحسن البصري أنه قال: (إن الله أودع علوم الكتاب السابقة في القرآن، ثم أودع علوم القرآن في المفصل، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة، فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة) [٢٣]، وقال ابن قيم الجوزية في كتابه مدارج السالكين: (علم القرآن جمع في المفصَّل، وعلم المفصَّل جمع في الفاتحة، وعلم الفاتحة جمع في **(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)**[٢٤]، هذه الآية العظيمة هي الآية الوسطى في الفاتحة، وهي التي بين حقيقة العلاقة بين العبد وربه، حتى سماها بعضهم سر القرآن، فهي جامعة لمعاني القرآن الكريم في العقيدة والعبادة

والأخلاق أي جمعت " الأصول الاعتقادية" في الألوهية، والربوبية، والأسماء والصفات، في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٢٥]، والتشريعات العملية في ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[٢٦]، والمبادئ الخلقية في قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾[٢٧]، ثم بينت أصناف الناس تجاه هذه العبودية في قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[٢٨]، ولو أن هذه الأمة حققت هذه الآية: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾[٢٩]،التي يكثرون من تلاوتها في صلاتهم واعتصموا بها فلا يعبدون غيره، ولا يستعينون بأحد سواه، مع التزام الصراط المستقيم في تحقيق عبوديته لفهموا الأصل الذي به سعادتهم في الدنيا والآخرة[٣٠].

المبحث الثالث

سورة الفاتحة وتجليات مقاصد القرآن الكبرى

عند التأمل في بنية السورة ومضامينها، يظهر بوضوح أنها ليست مجرد مقدمة تمهيدية، بل نموذج مكثّف يجمع بين المقاصد الكلية للقرآن، من تحقيق العبودية، وتوحيده، وترسيخ معاني الهداية، وإبراز ثنائية الرحمة والعدل، والتحذير من مسالك الغواية والضلال. فالسورة اشتملت على مقاصد القرآن الكريم الكبرى، ورغم تعدد أقوال أهل العلم فيما اشتملت عليه هذه السورة من علوم ومقاصد وحكم ومحاور، فقد جمعت كلمتهم على شمول هذه السورة لكل ما جاء في القرآن الكريم واحتوائها على مالم تحتو عليه سورة أخرى من سور القرآن، قال الرازي رحمه الله: (إن هذه السورة مسماة بأم القرآن فوجب كونها كالأصل والمعدن، وأن يكون غيرها كالجداول المتشعبة)[٣١]. وقال ابن عاشور رحمه الله: (وهذه السورة وضعت في أول السور لأنها تنزل فيها منزل ديباجة الخطبة أو الكتاب، مع ما تضمنته من أصول مقاصد القرآن)[٣٢].

وبهذا تُعد سورة الفاتحة مرآة صافية تعكس تجليات المقاصد القرآنية الكبرى والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاصد رئيسة، جاء القرآن لبيانها وهي كالآتي:

المطلب الأول: تجلي مقصد التوحيد:

فآياتها الثلاثة الأولى ركزت على التعريف بالمعبود، وهو الطريق لتحقيق كمال عبوديته تعالى، فمن كان به أعلم وأعرف كان له أعبد وأتقى، فمعرفة الله تعالى لابد أن تنتج الالتزام الصادق بشرعه، وأعرف الناس بالله أكثرهم ذكرًا ومحبةً له، والتزامًا بشرعه، ولهذا كان الرسولﷺ أعرف الناس بالله وأتقاهم له[٣٣] .

فالسورة بدأت بالحمد وهو أهل للحمد لأنه مستحق له سبحانه لما له من صفات الكمال والجمال والجلال، ولتنزهه عن جميع صفات النقص، فلا يكون مستحقًا للحمد إلا إذا كان قادرًا على كل الممكنات عالمًا بكل المعلومات، متصرفًا في كل المخلوقات[٣٤]، ولذا قال بعدها أنه: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[٣٥]، فـ(رب العالمين) تدل على أعظم صفات الله بعد الدلالة على وجوده من ذلك: الوحدانية، والخلق، والقدرة، والعلم، والحكمة، والغنى،

والكبرياء ..... فقد عرّفت الخالق بأسمائه وصفاته وأفعاله، كما تضمنت أنواع التوحيد الثلاثة الذي اتفقت عليها الرسل صلوات الله وسلامه عليهم، توحيد الألوهية يؤخذ من قوله (الحمد لله) أي أفرده بالعبادة مع الاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها بدون إعانته، فيحتاجه سبحانه كل شيء في كل شيء.

وتوحيد الربوبية يؤخذ من قوله (رب العالمين) فهو واحد في ربوبيته فهو رب السموات والأرض وما فيهن، وتوحيد الأسماء والصفات يؤخذ من ما ذكره سبحانه في هذه السورة: (الله)، (والرب)، (والرحمن)، (والرحيم)، (ومالك)، (وملك)، وهي متضمنة لصفة الألوهية والربوبية والرحمة، والملك، وعلى هذه الأربع مرجع الأسماء الحسنى والصفات العليا إليها ومدارها عليه[٣٦] .

(والإيمان بالقرآن) كذلك متضمن في قوله تعالى:﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ ،وهو القرآن في أحد أقوال بعض المفسرين[٣٧]، وسؤال الهداية يستلزم الإيمان به، إذ لا يؤمن بشيء لا يسأل الهداية إليه، والإيمان به يستلزم الإيمان بجميع كتب الله تعالى لأنه موافقٌ مصدقٌ لها آمرٌ بالإيمان بها، كما هي متضمنة (الإيمان بالقدر)، ففي قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾، قوله (نعبد)، رد على الجبرية الذين ينفون إرادة العبد ومشيئته، ففاعل العبادة ومختارها هنا هو العبد (وإياك نستعين)، رد على القدرية الذين يرون أن العبد هو الذي يخلق فعل نفسه بدون إرادة الله تعالى، لأن استعانة العبد تدل على مشيئة العبد غير نافذة إلاّ بإذن الله تعالى وتوفيقه[٣٨].

المطلب الثاني: تجلي مقصد العبودية:

العبودية في الإسلام ليست مجرد أداء طقوس، بل هي خضوع القلب، واستسلام الجوارح، وتعلق الروح بالله وحده، بحيث لا يُعبد غيره، ولا يُستعان بسواه، ولا يُطلب الهُدى إلا منه، لأنها جوهر التوحيد وغاية الخلق، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [٣٩].

ويتجسد هنا المقصد الثاني لهذه السورة؛ وتحديدًا في الآية الرابعة –آية الكمال– قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[٤٠] فهي عمدة السورة ومرتكزها، والتي تركز على كمال التوجه لله تعالى بتحقيق عبوديته، فجاءت بأسلوب الخطاب المباشر بعد الآيات الثلاث التي تقوم على إخلاص العبادة لله تعالى، فكأنه حين عرف ربه توجه إليه بالاعتراف بكمال عبوديته، فقد رسمت هذه الآية طريق العبودية الذي يقوم على إخلاص العبادة لله تعالى، والاستعانة به في عبوديته وسائر الأحوال، والاستقامة على نهجه القويم.

والعبادة المقبولة تحتاج الى إخلاص للمعبود، واستقامة في العبادة كما قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ [٤١]، فـ(أياك نعبد) تجعل كل حركات العباد لله خالصة كما قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [٤٢].

والعبد الموفق في عبوديته يحتاج إلى استعانة بالله كما قال تعالى حكايةً عن شعيب عليه السلام : ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[٤٣] .

فـ(إياك نستعين) تذكر العبد بحاجته إلى الله تعالى في كل حركاته وسكناته، فالعبد يفتقر إلى الله تعالى من جهة أنه معبوده الذي يحبه حب إجلال وتعظيم... والإنسان فقير إلى الله تعالى من جهة عبادته له، ومن جهة الاستعانة به[٤٤] . فمن عرف أن العبادة ينبغي أن تكون خالصة لله تعالى وفق صراطه المستقيم مع الاستعانة به للتوفيق في عبوديته عرف أسس العبودية التي بها يكون القبول والتوفيق، فالإخلاص في عبودية الله تعالى أعظم أسباب القبول، والاستعانة به أعظم أسباب التوفيق، والهداية إلى صراطه المستقيم هي نور الطريق[٤٥] .

المطلب الثالث: تجلي مقصد الهداية والجزاء.

لقد جاءت سورة الفاتحة أُم الكتاب، جامعةً لأصول الدين ومقاصده، وجعل الله في ختامها ميزانًا قسطًا، به يُعرف حال الإنسان ومآله، حيث قسّم الله الخلق إلى ثلاثة أصناف، كلٌ بحسب موقفه من "الصراط المستقيم" فالعبد إما أن يكون عالمًا بالحق أو جاهلاً به، والعالم بالحق إما أن يكون عاملاً بموجبه أو مخالفًا له:

فالقسم الأول: المنعم عليهم: وهو القسم الناجي السعيد، الذين اختاروا لأنفسهم الإيمان والإسلام وسلكوا صراط الله المستقيم على امتداده وموكب هذا القسم على أرتاله المتتابعات يقوده المرسلون، فالنبيون، فأئمة المتقين، من الصديقين والشهداء والصالحين،[٤٦] وسماتهم؛ الإيمان، والعلم، والعمل الصالح، والثبات على الحق، ومن أمثلتهم قوله تعالى[٤٧]:﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[٤٨].

والقسم الثاني: المغضوب عليهم: وهو المعاند للحق الرباني، المستحق غضب الله عليه، بسبب عناده ورفضه الاعتراف بهذا الحق، والاذعان له، وأفراد هذا القسم قد عرفوا أصول الدين أو أمهاتها معرفة ذهنية فكرية، لكنهم لم يؤمنوا بها أيمانًا إراديًا اختياريًا قلبيًا، بل عاندوها[٤٩]، أي أنهم عرفوا الحق ولكن لم يعملوا به،[٥٠]وسماتهم؛ العلم بدون عمل، والكبر، والاعراض، والتحريف، وقد أجمع المفسرون على أن المقصود بهم اليهود[٥١].

والقسم الثالث: الضالون: وهو القسم الضال السائر في متاهات الضلالة، ملتزمين تقاليدهم على غير بصيرة، تعصبًا للقوم أو الآباء والأجداد، أو هم يتبعون أهواءهم وشهواتهم ومطالبهم من الحياة الدنيا، غير مستخدمين أدوات المعرفة التي وهبهم الله إياها، بل استخدموها في تحقيق رغباتهم من الحياة فقط، وسماتهم؛ الجهل والضلال عن الطريق، والابتداع، وهم على فرق[٥٢] :

فمنهم من وجدوا من يدعوهم إلى معرفة أصول الدين، وما يريده الله منهم في هذه الحياة الدنيا، ولكنهم أعرضوا ولم يكترثوا للدعوة، فهم ضالون استحبَّوا العمى والظلمات، وآثروها على

البصر والنور والهدى، وهؤلاء حتمًا خارجون عن دائرة من أنعم الله عليهم، فلا يستحقون دخول الجنة بل لهم دار العذاب [٥٣] .

ومنهم؛ من لم يجدوا من يدعوهم إلى معرفة أصول الدين الحق، ومعرفة ما يريده الله منهم في الحياة الدنيا، إلا أن عقولهم توصلت إلى معرفة أن لهذا الكون ربًّا خالقًا، وإن من حقه عليهم أن يؤمنوا به، وأن يعبدوه، لكنهم آثروا اتباع أهوائهم وشهواتهم في الحياة الدنيا، فلم يبحثوا لئلا يشعروا بالإثم تجاهه، إذا طغوا وبغوا وظلموا، وهؤلاء يدخلون في عموم الضالين، وعليهم من المسؤولية بمقدار تقصيرهم في متابعة البحث، فالمستحق منهم أن يدخله الله دار العذاب أدخله، ولا يظلم الله عزوجل أحدًا.

ومنهم؛ من لم يجدوا من يدعوهم إلى معرفة أصول الدين الحق، وما يريده الله منهم في الحياة الدنيا، ولم يتفكروا في آيات الله في الكون ولا في أنفسهم، ولم يتوصلوا إلى بأنفسهم إلى معرفة ربهم، ولا إلى معرفة أي واجب عليهم تجاهه، وهؤلاء أيضًا يدخلون في عموم الضالين، ولكن ورد في السُنة أن الله عزوجل يجري لهم اختبار قبل أن يقضي بشأنهم؛ فمن اجتاز الاختبار بنجاح دخل الجنة، ومن سقط أدخله دار العذاب، والله لا يظلم أحدًا مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك، وأن فضله عظيم ورحمته واسعة وسعت كل شيء[٥٤]، وقد أجمع المفسرون على أن هذا القسم المراد بهم النصارى.[٥٥]

وقد جاء تفاصيل هذه الأقسام وقصصهم وأخبارهم في سور وآيات عديدة من كتاب الله تعالى قاربت الثلث منه.

ويظهر لي مما تقدم؛ أن المقاصد الرئيسة المتضمنة في سورة الفاتحة تشكل لبَّ مقاصد القرآن الأسمى، فبمجرد استيعابنا لتلك المقاصد الثلاثة يتجلى لنا المقصد الكلي للكتاب العزيز؛ إلا وهو التعريف بالمعبود الحق جل جلاله، وطريق عبوديته سبحانه وتعالى، وعاقبة من عبده ومن عصاه، ومن ذلك كله يتحصل تهذيب السلوك الظاهرة والباطنة ويعم العدل والصلاح في الفرد والمجتمع .

المطلب الرابع: المقارنة بين المقصد الكلي والمقاصد القرآنية الكبرى في سورة الفاتحة .

من أجل فهم العلاقة بين البناء الداخلي للسورة، وبين الرسالة الشاملة للقرآن الكريم، وبعد أن انعقد اجماع العلماء على أن لكل سورة من سور القرآن مقصدًا كليًا تدور حوله معانيها، أما سورة الفاتحة فقد جمعت بين المقصد الكلي– وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى وطلب الهداية إلى صراطه المستقيم_ وبين إشارات واضحة إلى جملة من المقاصد القرآنية الكبرى التي يتكرر وجودها في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ولتوضيح أكثر ارتأيت عمل جدولاً يبين وجه المقارنة بين المقصد الكلي والمقاصد القرآنية الكبرى للسورة وعلى النحو الآتي:

الكبرى القرآنية والمقاصد الفاتحة لسورة الكلي المقصد بين الفرق

وجه المقارنة	المقاصد القرآنية الكبرى	المقصد الكلي لسورة الفاتحة
معناه	هي المقاصد العامة الكبرى التي يُراد من القرآن كله تحقيقها، والتي يمكن أن نجدها مجتمعةً أو متمثلةً في سورة الفاتحة .	هي الغاية المركزية والوحيدة أو المحورية التي تدور حولها السورة كلها، وتُبنى عليها جميع معانيها وتفاصيلها.
مثاله	التوحيد ، العبودية، الهداية، الجزاء، اصلاح العلاقة بين العبد وربه، تزكية النفس.	تحقيق العبودية لله والهداية إلى الصراط المستقيم.
الهدف	بيان المعاني الكبرى للقرآن كالرحمة والتزكية والعدل ، الخ.	بيان الغاية الأساسية للسورة: العبودية لله وحده وطلب الهداية.
الطابع	متعددة، متنوعة، مرتبطة بكليات الشريعة ومقاصد القرآن العامة .	مركزي، موحد، شامل لجميع عناصر السورة.
العدد	مجموعة من المقاصد العامة تشمل القرآن كله وتتجلى في سورة الفاتحة.	مقصد واحد محوري خاص بسورة الفاتحة.
النطاق	واسع يشمل عدة قضايا وغايات قرآنية كلية.	ضيق ويركز على وحدة موضوعية واحدة .
الوظيفة التفسيرية	توسيع النظر إلى معاني السورة في ضوء الرسالة العامة للقرآن .	توجيه فهم السورة كوحدة متماسكة .
التمثيل في السورة	موزع في آيات السورة كـ (الرحمن الرحيم) "الرحمة" و(اهدنا الصراط)"الهداية" .	يظهر في آية (اياك نعبد واياك نستعين) .
الاستقلالية	لا تستقل غالبًا، وانما تتكامل مع غيرها من المقاصد الكبرى.	مقصد مستقل بذاته يمكن الحديث عنه كوحدة متكاملة.
المجال الزمني	ممتد عبر القرآن والسيرة والحياة .	آنيّ ومتكرر في الصلاة اليومية.
علاقته بالقرآن	يعكس الأهداف الكبرى التي جاء بها القرآن بشكل عام.	يفسر سورة الفاتحة تحديدًا.
التركيز	يتنوع بين علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالناس.	يركز على العلاقة بين العبد وربه .
دوره في التفسير	تستخدم في تفسير القرآن كله بمقاربة مقاصدية شمولية .	يستخدم في تفسير السورة كوحدة موضوعية .

الخاتمــة والنتائج

وبعد البحث والتتبع توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. رغم أن علم مقاصد القرآن بمكانته السامية وعظيم أثره في تفسير كتاب الله وتدبر معانيه إلا أن الكتابات والمؤلفات التي تغوص في هذا المجال قليلة الوجود.
٢. سورة الفاتحة أعظم سور القرآن الكريم، فلم ينّزل الله تعالى مثلها في كتابه، ولم يثبت فضائل شيء من السور كما ثبت لها، وهي حاوية لجميع معاني القرآن الكريم وأسراره، فمن فقهها فقد فقه مقاصد القرآن الكريم، وسهل عليه فهم باقي معانيه.
٣. المقصد الرئيس لسورة الفاتحة هو؛ تحقيق العبودية الخالصة لله عزوجل، أي الخضوع الكامل والطاعة المطلقة لله رب العالمين.
٤. جاءت المقاصد الجزئية متعانقة مع مقصدها الرئيس في صورة تمثل وحدة متكاملة لا تقبل الانفصال، بل متعانقة مع جميع سور القرآن الكريم.
٥. تضمنت سورة الفاتحة ثلاثة مقاصد أساسية: المقصد الأول: التعريف بالمعبود جل جلاله، والمقصد الثاني: التعريف بكيفية عبادته سبحانه، والمقصد الثالث: بيان معرفة مآل ومصير من عبده ومن أعرض ومن انحرف عن عبادته، وهي تمثل مقاصد القرآن الأساسية التي جاء لعلاجها.

التوصيات

ايلاء هذا الموضوع أهمية فهو أحدَ الضمانات لربط معاني السورة بحياة الفرد وسلوكه، باستخدام التفسير المقاصدي كعلم فتي يعين على فهم المعاني العميقة للسور القرآنية، وعدم الاكتفاء بالتفسير الظاهري.

وأوصي بقيام الباحثين بالاهتمام لهكذا نوع من الدراسات، والاستفادة من الخرائط الذهنية والجداول لتوضيح العلاقات بين المقاصد لرفد مكتباتنا الإسلامية.

هذا جهد المقل فما كان فيه من صواب فهو من توفيق الله، وما كان فيه من خلل فمن أنفسنا ونستغفر الله تعالى منه، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين.

الهوامش:

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس ٥/ ٩٥، مادة (قصد).

(٢) سورة النحل، الآية [٩] .

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي: ٩/ ٣٦، ولسان العرب، لابن منظور ٣/٣٥٣مادة (قصد).

(٤) رواه أحمد في مسنده من حديث ابن مسعود: ٣٠٢/٧، برقم ٤٢٦٠، والطبراني في الكبير: ١٠٨/١٠ برقم ١٠١٨، والبيهقي في شعبه: ٥٠٤/٨ برقم ٦١٤٩، وقال الهيثمي في الزوائد ٢٢٥/١٠: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

(٥) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٥٣/٣ مادة (قصد).

(٦) ينظر: مختار الصحاح، للرازي: ٢٥٤.

(٧) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٥٣/٣.

(٨) سورة التوبة: من الآية [٤٢] .

(٩) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي: ٣٩٦/١.

(١٠) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: ٣٥٣/٣ مادة (قصد).

(١١) ينظر: المصدر نفسه.

(١٢) ينظر: المصدر السابق.

(١٣) ينظر: مركزية المقاصد عند محمد الغزالي مقاربة في المفهوم والمصطلح والضرورة: للأستاذ الدكتور محمد زرمان: ١٠-١١.

(١٤) المقاصد القرآنية، دراسة منهجية: للدكتور محمد الربيعة: ٢١٢.

(١٥) مقاصد القرآن من تشريع الأحكام، للدكتور عبد الكريم حامدي: ٢٩.

(١٦) ينظر: المقاصد القرآنية في سورة ق، لحماد بن محمد يوسف: ٣٥.

(١٧) سورة النساء، الآية [٧٨].

(١٨) الموافقات، للشاطبي: ٢٠٨/٤-٢٠٩.

(١٩) ينظر: مقاربات مقاصد القرآن الكريم، عبد الرحمن حللي: ٢٢٨.

(٢٠) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور: ٤٢/١.

(٢١) سورة الجمعة، الآية [٢].

(٢٢) ينظر: المقاصد القرآنية، دراسة منهجية، للدكتور محمد عبد الربيعة: ٢١٣-٢١٤ .

(٢٣) أخرجه البيهقي في شعبه: ٨٧/٢، وينظر: أسرار ترتيب القرآن، للسيوطي: ٤٩.

(٢٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية: ٩٥/١.

(٢٥) سورة الفاتحة، الآية [٢-٣].

(٢٦) سورة الفاتحة، الآية [٥].

(٢٧) سورة الفاتحة، الآية [٦].

(٢٨) سورة الفاتحة، الآية [٧].

(٢٩) سورة الفاتحة، الآية [٥].

(٣٠) ينظر: الوحدة الموضوعية في سورة الفاتحة، للدكتور طه عابدين حمد: ١٧٣.

(٣١) مفاتيح الغيب، للرازي: ١٦٣/١.

(٣٢) التحرير والتنوير، لابن عاشور: ١٣٥/١.

(٣٣) ينظر: القبسات السنية من شرح العقيدة الطحاوية، للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي: ١٨.

(٣٤) ينظر: مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية: ١٢/٣.

(٣٥) سورة الفاتحة، الآيات[٢-٤].

(٣٦) ينظر: مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية: ١/٣٥-٣٧ .

(٣٧) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبو جعفر، محمد بن جرير الطبري:١/١٧١

(٣٨) ينظر: مفاتيح الغيب ، للرازي : ١/١٦٦.

(٣٩) سورة الذاريات، الآية [٥٦].

(٤٠) سورة الفاتحة، الآية [٥].

(٤١) سورة الكهف، الآية [١١٠].

(٤٢) سورة الأنعام، الآيتان [١٦٢-١٦٣].

(٤٣) سورة هود، من الآية [٨٨].

(٤٤) ينظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية: ١٤/٣٥.

(٤٥) ينظر: الوحدة الموضوعية في سورة الفاتحة، للدكتور طه عابدين: ١٧٧-١٧٨.

(٤٦) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، للدكتور عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: ١/٣٠٤.

(٤٧) ينظر تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ١/١٤٠.

(٤٨) سورة النساء من الآية[٦٩].

(٤٩) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، للدكتور عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: ١/٣٠٤.

(٥٠) ينظر: مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية: ٢/٨ .

(٥١) ينظر: جامع البيان عن تفسير آي القرآن، للطبري ١/١٨٨، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١/٥٦.

(٥٢) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، للدكتور عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني: ١/٣٠٦-٣٠٧.

(٥٣) ينظر: المصدر السابق .

(٥٤) ينظر: المصدر نفسه .

(٥٥) ينظر: جامع البيان عن تفسير آي القرآن، للطبري ١/١٩٣. وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١/٥٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١.اسرار ترتيب القرآن: جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ]- مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ.

٢.إيضاح البيان عن معنى أم القرآن: لسليمان الطوفي، مكتبة صيد الفوائد .

٣.بدائع الفوائد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: علي محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة، ١٤٢٥هـ،

٤.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥.التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤هـ.

٦.تفسير السعدي: للشيخ عبد الرحمن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن المعلا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٧.تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٨. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز–المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.

٩.تفسير القرآن العظيم: أبو الحسن على بن مخمد بن عبد الصمد، تحقيق: موسى على موسى مسعود وأشرف محمد عبدالله القصاص، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

١٠.جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١١. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعةالأولى، ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠م.

١٢.القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٣.القبسات السنية من شرح العقيدة الطحاوية: للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٠م .

١٤.لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

١٦. مجموع الفتاوى: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٧.مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٨.مدارج السالكين في منازل السائرين: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١)، دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩

١٩.مركزية المقاصد عند محمد الغزالي مقاربة في المفهوم والمصطلح والضرورة: للأستاذ الدكتور محمد زرمان، بحث منشور على شبكة الانترنت على مركز تفسير للدراسات القرآنية. www.tafsir.net

٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٢١.معارج التفكر ودقائق التدبر: للدكتور عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٠م.

٢٢. المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد, وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٢٣. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.

٢٤. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٢٥. مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠م.

٢٦.مقاربات مقاصد القرآن الكريم: عبد الرحمن حللي، بحث منشور في مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية– ماليزيا، العدد٢٠، ٣٩أ، ٢٠١٦هـ .

٢٧.المقاصد القرآنية، دراسة منهجية: للدكتور محمد عبد الله الربيعة، الأستاذ المشارك بقسم العلوم وتفسيره في جامعة القصيم، بحث منشور في مجلة الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد ٢٧، ١٤٤٠هـ .

٢٨.المقاصد القرآنية في سورة ق: لحماد بن محمد يوسف، بحث منشور في مجلة تدبر، العدد (٨)، ١٤٤١هـ .

٢٩.مقاصد القرآن من تشريع الأحكام: للدكتور عبد الكريم حامدي، دار ابن حزم، ٢٠١٠م.

٣٠. الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣١.الوحدة الموضوعية في سورة الفاتحة: للدكتور طه عابدين حمد، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. سنة النشر, ٢٠١٢م ١٤٣٣هـ .

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362